

النثر : هو كلام منثور غير ملزم بوزن وقافية

-الاشكاليات التي يواجهها الباحث في دراسة الادب الحديث :

#### 1. إشكالية البداية الزمنية :

- اتفقوا بأنه مستمر الى الان ولكن اختلفوا في زمن بدايته :
- جرجي زيدان : يقول بأنه بدأ مع دخول نابليون في نهاية القرن الثامن عشر
- بروكلمان : يرى بأنه بدأ منذ ١٨٥٠م
- ناليتو والزيات : يرون بأنه بدأ مع بداية عصر محمد علي باشا وحكمه في مصر عام ١٨٠٥م
- حسن توفيق : يرى بأن العصر الحديث بدأ منذ سقوط الدولة العباسية

#### ٢. إشكالية الاختلاف في تحديد مسمى العصر :

- العصر الحديث : البعض يطلق عليه هذا الاسم لانهم يعتبرونه امتداد للعصور السابقة
- عصر النهضة : البعض يطلق عليه هذا الاسم لانه شهد يقظه فكرية وادبية
- العصر الحديث والمعاصر : البعض يطلق عليه هذا الاسم لتمييز المراحل الزمنية داخله ( النهضة ثم الادب المعاصر )

#### ٣. إشكالية تحديد الفواصل الزمنية بين مراحل هذا العصر :

- الرأي الاول هو انه يتكون من اربعة مراحل : مرحلة الانبعاث ثم مرحلة عصر النهضة ثم مرحلة الادب العربي الحديث ثم مرحلة الادب العربي المعاصر
- الرأي الثاني هو انه يتكون من ٣ مراحل : مثل المراحل السابقة ولكن يجعلون المرحلتين الاخيرتين مرحلة واحدة
- الرأي الثالث هو انه يتكون من مرحلتين : مثل المراحل السابقة ولكن يجعلون اخر ثلاث مراحل عبارة عن مرحلة واحدة
- الفاخوري في كتابة الجامع في تاريخ الادب العربي قسم الشعر لثلاثة مراحل ( مرحلة الرطانة الفكرية والتعبيرية ، مرحلة التقليد الواعي ، مرحلة ما بين التقليد والتجديد )

#### ٤. إشكالية التداخل بين مراحل الادب الحديث :

- تتمثل في تصنيف الشعراء والادباء ، فبعضهم من امتد به العمر ليشهد قرن كامل مثل : ميخائيل نعيمة ، احمد الصافي النجفي ، والجواهري .
- وايضا بعض الشعراء يكون انتماءه الزمني غير انتماءه الفني مثل بدر شاكر السياب ، فشعره كان حديث من جهة وكلاسيكي من جهة اخرى

#### ٥. إشكالية تصنيف الانشطة الادبية :

- تتمثل في تصنيف النشاط الادبي من غزو نابليون مصر عام ١٧٩٨م الى منتصف القرن التاسع عشر
- يعتقد بعض المؤرخين ان مع دخول نابليون الى مصر ان الادب العربي لم يتغير مباشرة ، لذلك فقد تكون النهضة بدأت غير ان اثرها الفعلي لم يظهر الا بعد منتصف القرن التاسع عشر

- ويرى بول ستاركي ان تحديد نقطة نهاية الادب العربي القديم او الاوسط يشمل مشكلات اخرى مختلفة ، وظل الادب محتفظا بخصائص العصر السابق

#### ٦ . إشكالية التقليد في كتب تاريخ الادب :

- من اهم صور التقليد : تقسيم الادب العربي الى عصور ترتبط بالعامل السياسي اي ان اللاحق يتبع خطى من سبقه بدون ان نرى اي محاولات جادة للتجديد
- وايضا من صور التقليد ، المبالغة في وصف السنوات اللاحقة لعام سقوط بغداد بأنها حقبة متواصلة من الركود والانحطاط
- وايضا صورة اخرى من صور التقليد ، تشابه النماذج التي يوردها المؤلفون

#### ٧ . إشكالية إغفال البعد الجغرافي :

- تكمن هذه المشكلة في التركيز على المركز ( مصر والشام والعراق ) وتهميش الاطراف ( المغرب العربي والخليج العربي )

#### ٨ . إشكالية تصنيف ادب المهجر :

- تعود اسباب المشكلة الى اشكالية تقسيم الادب العربي الحديث الى مراحل
- ادب المهجر هو للأدباء العرب الذين عاشوا في امريكا اللاتينية
- استبعاد ادب المهجر

#### ٩ . إشكالية سيطرة الذاتية على مؤرخي الادب العربي :

- تبدوا الذاتية في التأريخ للأدب الحديث أكثر وضوحا ، فالبعد عن الموضوعية نتج عنها التركيز على فئة من الادباء وتجاهل الفئات الاخرى
- وكان بعض المؤلفين يسلطون الاضواء على ادباء وطنهم أكثر من غيرهم ، مثل كتاب ( ادباء العرب في الاندلس وعصر الانبعاث ) لبطرس البستاني ، وفيه يظهر ميله الى ابناء وطنه .

#### ١٠ . إشكالية تهमيش بعض الانشطة الادبية

- تظهر هذه المشكلة في تهميش القصيدة النثرية بالرغم من انها نشاط ادبي له اساليبه ومفاهيمه وكتابه و قراءه ، ومع ذلك لا نرى له حضور في كتب تاريخ الادب التي كتبت حديثا .
- وايضا تظهر في تهميش الادب الشعبي ، ويرجع سبب تهميشه الى انه لم يكتب باللغة العربية الفصحى .

#### الإطار الزمني والمكاني والفني لمصطلح الادب العربي الحديث

- الادب العربي هو ما كتب بالعربية وليس حكرا على الكتاب العرب
- التاريخ : هو عرض منظم ومكتوب في الغالب للأحداث المتعاقبة ، ومحاولة كشف عن اسبابها ، وبيان ما بينها من ترابط وتداخل بحيث تشكل قصة واحدة
- تاريخ الأدب : هو تطبيق مناهج التاريخ على وصف مناهج الادب في عصر او عصور متتالية
- الادب : يعتبر الخليل بن احمد الفراهيدي هو من استخدم مصطلح الادب مثل ما هو معناه اليوم . اي اختص بالشعر والنثر وعلوم اللغة وبعد ذلك شمل المصطلح كل العلوم .

- الادب العربي الحديث : هو الانتاج الادبي المكتوب باللغة والعربية في فترة ما بين القرن التاسع عشر واللعطة التي نعيشها ، سواء كان كاتبه عربيا او اعجميا ، وسواء كان من الناحية الفنية تقليديا او حداثيا

#### تطور النثر في الادب العربي الحديث

##### -اوضاع الادب قبل النهضة :

- كانت فوضى وتراجع الذوق الادبي بسبب انتشار الالفاظ التركية في ثنايا اللغة العربية لان اللغة الرسمية في ذلك الوقت كانت التركية
- اتسم النثر في ذلك الوقت بالضعف واتفق الاغلب على تسميته بعصر الانحطاط وبدأت هذه الحقبة من سقوط بغداد في غزو هولاء وتنتهي بدخول نابليون

##### -عوامل نهوض النثر العربي

- 1 اتصال الشرق بالغرب : يعد من اهم العوامل الاساسية للنهضة وكان على طريقتين الاولى عسكرية والاخرى غير عسكرية
  - الاتصال العسكري : تمثل في الغزو والاستعمار مثل الحملة الفرنسية لنابليون على مصر
  - الاتصال الغير عسكري : تمثل في حركة البعثات الاوروبية الى الشرق ، فتح المدارس التنصيرية او ما تسمى بالارساليات الدينية التبشيرية ، البعثات العلمية التي انطلقت من الدول العربية الى اوربا ، استقدام الخبراء والاساتذه لتدريس العلوم في الدول العربية ، الاستشراق ( يطلق على علماء الغرب الذين تخصصوا في دراسة لغة الشرق وعلومه وتراثه )
- 2 الترجمة
- 3 انتشار المطابع
- 4 ظهور الصحافة
- 5 انتشار المكتبات العامة والخاصة
- 6 ظهور المجامع الادبية واللغوية والعلمية

#### مراحل تطور النثر الحديث

##### 1. بداية العصر الحديث

تأثر النثر بأسلوب القاضي الفاضل.

- ظهر كُتاب يغلبون اللفظ على المعنى ويُعطون التركيب اللغوي اهتمامًا أكبر من الفن الأدبي.
- التزموا بالسجع وأنواع البديع المختلفة بسبب عجزهم عن الابتكار.
- اتسمت كتاباتهم بالركاكة وضعف المعنى، وكانت قريبة من أساليب العصور السابقة.
- تُعد هذه المحاولات الخطوات الأولى للتطور رغم ضعفها، ومهدت لظهور شكل جديد من الكتابة النثرية.

## 2. تطور النثر لاحقاً

- نشأت المعارك الأدبية بين فئة متقيدة بالأساليب القديمة وأخرى تمثل المحاولات الجديدة.
- ظهرت فئة المجددين الذين انتقدوا التعبير القديم لعدم ملاءمته للعصر.
- اتجهوا إلى كتابة تعتمد على وضوح المعنى وصدق التعبير، بدل السجع والتصنع اللفظي.
- من هؤلاء الكاتب محمد عبده الذي أدخل أسلوباً صحفياً واضحاً سليماً.
- اعتمد هذا الاتجاه على الأفكار الجديدة والموضوعية وإبراز الحقائق.
- هذا التطور أثر في شكل النثر ومضمونه معاً.

## 3. رواد النثر الحديث

- من أبرز المجددين المتأثرين بالاتجاه المنفلت لطفى المنفلوطي.
- كتاباته عاطفية، مسجوعة أحياناً، لكنها قريبة من أسلوب القدماء ولم يبتعد عنها كثيراً.
- كان أسلوبه ركيكاً من الناحية الفنية، لكنه أسهم في انتشار النثر الحديث.
- يُعد المنفلوطي من أوائل من حرّر الكتابة من التعقيد رغم عدم تجديده الكامل.

## 4. النثر بعد الحرب العالمية الأولى

ظهر الاتجاه الداعي إلى الأسلوب الفصيح الرصين الجزل:

- يحرص الاتجاه على الالتزام بقواعد النحو والالفاظ الفصيحة
- يقوم الاتجاه على التحول والتطور في اللغة العربية دون قطع صلتها بالقديم
- تقوم النزعة التجديدية في هذا الاتجاه على إحياء القديم وتنميته في صور جديدة
- يعتمد الاتجاه على :
  - المحافظة على إحياء القديم
  - الاستفادة من الآداب الغربية
- أصحاب هذا الاتجاه في مصر :
  - طه حسين
  - هيكل
  - العقاد

الفئات التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر :

- الازهريون : التزموا بالكتابة العربية القديمة التي تميل للسجع والتكلف
- المعتدلون في التجديد : وازنوا بين جزالة اللفظ والمضمون والبعد عن التكلف في الكتابة
- المفرطون في التجديد : أفرطوا في استخدام العامية

- الشاميون : صفاتهم مثل المعتدلون

غلبت فئة المعتدلين على باقي الفئات بسيطرتها على الصحافة

-محمد عبده :

- يعد رأس فئة المجددين المعتدلين
- اخرج الكتابة الصحفية من دائرة السجع والبديع الى دائرة الاسلوب الحر السليم
- من اهم اعماله ( شرح دلائل الاعجاز واسس البلاغة )
- كان مصلح ومفكر

-مصطفى لطفى المنفلوطي

- اختص في الكتابة الادبية ، من كتبه ( العبرات والنظرات ، ماجدولين )
- ترجم رواية اليوساء
- من كتبه ايضا ( في سبيل التاج الفضيلة )
- يعتبر هو رائد النثر الحديث ( استحق اللقب لأنه اختص بأسلوبه الخاص ولم يقلد احدا وابتعد عن التكلف وكثرة السجع ويعد اول من اختص في الكتابة في فنون النثر)

**النثر لغةً :** هو نثر الشيء ، اي رميه متفرقا ، او كلام بلا وزن ولا قافية وهو نوع من انواع الادب

**النثر اصطلاحا :** هو الكلام الفني الجميل ، المنثور بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الايقاعي ، تميزه اللغة المنتقاة والفكرة الجليلة ، والمنطق السليم المقنع المؤثر في المتلقي

**انواع النثر**

- (1) النثر العادي : هو المستخدم في لغة التخاطب والكلام الاعتيادي وليس له قيمة ادبية الا اذا احتوى على امثال وحكم
- (2) النثر الذي يرتقي فيه اصحابه الى لغة فيها فن وبلاغة كبيرة : وفيه يراعى عدم فقدان العاطفة والخيال ، وهذا النوع هو الذي يهتم النقاد بدراسته والبحث فيه ومميزاته من الصفات والخصائص

**الفرق بين الشعر والنثر**

- الشعر : كلام موزون مقفى ، تتبع القصائد فيه اوزان وتفعيلات شعرية معينة
- النثر : كلام غير موزون الا انه يحتوي على صبغة ادبية جميلة
- العرب عرفوا الشعر قبل النثر بزمان طويل
- لا يمكن التفضيل بين النثر والشعر

**الاجناس النثرية في الادب العربي الحديث**

- من الاجناس النثرية القديمة التي استمرت في العصر الحديث ( الخطابة )
- من الاجناس النثرية القديمة التي اختفت ولم يعد لها ذكر في العصر الحديث ( المقامة )

- من الاجناس النثرية التي عرفها العرب عن طريق اتصالهم بالغرب ( القصة القصيرة ، الرواية ، والمسرحية )

#### الاجناس النثرية في العصر الحديث

- الخطابة
- المقالة
- الرواية
- القصة القصيرة
- السيرة
- المسرحية

---

#### الخطابة

- فن نثري يعتمد على مشافهة الجمهور ، ويهدف الى الاقناع والاستمالة والتأثير في نفوس السامعين

#### الخطابة قبل النهضة

- تراجعت بسبب التزامها بنماذج محددة ومكتوبة وايضا بسبب الاغراق في التتميق واستخدام المحسنات وعلى رأسها التزام السجع
- اقتصر استخدامها في مناسبات محددة تمثلت في المناسبات الدينية
- وبسبب ركافة الاسلوب لم يكن لها اثر واضح في المجتمع

#### عوامل انحطاط فن الخطابة :

- فقدان حرية التعبير
- الاستبداد والظلم
- جمود الوعي القومي
- ضعف الشعور الوطني

#### الخطابة بعد او خلال عصر النهضة ( منتصف القرن التاسع عشر )

- بدأت الخطابة تتطور بعد عصر النهضة

## عوامل التطور

- (1) ظهور الجمعيات العلمية الخطابية :
  - استقطاب الطلاب وتدريبهم على الخطابة
  - اولى الجماعات هي (جمعية رواق الشوام بالازهر ) اسسها الطلاب الازهريون السوريون ( ١٨٧٢ م )
  - الثانية (جمعية الاعتدال) المصرية ( ١٨٨٦ م )
- (2) ظهور الثورات العربية على المستعمرين :
  - ظهرت بسبب نمو الوعي القومي ونمو الانتماء القومي
  - كانت تطالب بالإصلاح والتخلص من قبضة المستعمر
  - مثل الثورة العربية وثورة سعد زغلول
- (3) ظهور الاندية والمؤتمرات والمحافل :
  - مثل خطب التهنة
  - خطب الاصلاحات
  - خطب التأبين ( هو احياء ذكرى شخصية مؤثرة وقد يكون سنويا وليس فقط في وقت العزاء )
- (4) ظهور الاحزاب السياسية :
  - تنشأ الاحزاب للمنافسة على الحكم والزعامة
  - يكون في الاحزاب خطباء وهم الذين يحاولون التأثير في الجماهير واستمالتهم نحوهم واقناعهم بمبادئهم
- (5) ظهور المجالس النيابية :
  - وممثلين هذه المجالس هم ممثلين الشعب ويناقشون القوانين والحكم واء الشعب
- (6) تجدد نظام القضاء :
  - ظهور كلا من المحامي ( يمثل بدل المتخاصم المدعي او المدعي عليه ) ، وكيل النيابة ( يرافع عن المجني عليه او الجاني ) ، والادعاء العام .
  - وهذه الاطراف كلٌ منها يحاول جذب القضاء الى فكرته و إقرار دعواه واجابة طلبه ، وكلهم يعتمدون على التأثير الخطابي بالصوت واللقاء

## المجالات التي ازدهرت فيها الخطابة

### -الخطابة في الجانب الديني :

- المولد النبوي
- العيدين
- الاسراء والمعراج
- يوم الجمعة
- يوم عرفه

### -الخطابة في الجانب الاجتماعي :

- تكون لمناقشة القضايا الاجتماعية
- ومناقشة الاخطاء التي تحدث في المجتمع ومحاولة اصلاحها
- اشهر الخطباء في هذا الجانب ( جمال الدين الافغاني ، محمد عبده ، بطرس البستاني )

-الخطابة في الجانب السياسي :

- الثورات ضد المستعمرين
- الخطب الحربية
- المناقشات البرلمانية
- أشهر الخطباء في هذا الجانب ( سعد زغلول ، مصطفى كامل )

-الخطابة في الجانب القضائي :

- وهي الخطب التي تلقى في مجالس القضاء والمحاكم
- أشهر شخصيات هذا الجانب ( احمد فتحي زغلول )

## سعد زغلول

- كان رئيس وزراء ورئيس مجلس الأمة
- وعمل محامي في وزارة الداخلية
- قبض عليه سنة ١٨٨٣ بتهمة الاشتراك في ثورة عرابي
- طالب بالإصلاح في زمن الخديوي اسماعيل
- تتلمذ على يد محمد عبده وجمال الدين الافغاني
- أنشأ حزب الوفد سنة ١٩١٨
- ثار على الاحتلال البريطاني

## خطبة سعد زغلول

- غرضها الاساسي ( سياسي )
- القاها في فندق ماجستيك في الاسكندرية ١٩٢١م
- تضمنت سعادة وفرح بالانتصار

الافكار التي احتوتها الخطبة :

- الشكر والثناء لمن ساعد وشارك في الثورة والتخلص من الاستعمار الاجنبي
- الترحم على الشهداء الذي قتلوا في الثورة من المصريين
- مدح الشباب الذين كانوا عماد هذه الثورة
- شكر العلماء والقسس على دورهم الفاعل في توجيه الشعب على الثورة ( حيث توحدوا في نبذ الخلافات الدينية التي يستخدمها العدو كسلاح للسيطرة وكل الاديان كانت تأمر بالتمسك بالوطن والدفاع عنه )
- شكر الامراء على مشاركتهم عامة الشعب في الثورة ( كانوا يعيشون في رغد ولا يوجد لديهم سبب يدفعهم للثورة ولكن الوازع الوطني هو ما دفعهم لذلك وهذا الشيء يعتبر نادر وقليل الحصول لذلك تقدم سعد زغلول بشكرهم في خطبته

السمات الفنية في الخطبة :

- غلبت على الخطبة الجمل الفعلية ( الافعال المضارعة تفيد على التجدد والحيوية والاستمرار ) ،  
( الافعال الماضية تدل على تمام الشيء وانقضائه ) ، ( افعال الامر تفيد الطلب )



## الاساليب التي اتت في الخطبة :

- فليناموا : اسلوب دعاء
- لله در شببيه : اسلوب مدح
- الجمل المؤكدة : التي احتوت على حروف التوكيد ( إن ، أن ، إلا ، قد ، تلك )
- قد انبلج ... : هنا تشبيه الحرية بالفجر وتعتبر استعاره تصريحية
- فاضت ارواحهم : شبه الروح بالشيء الحي الذي يفيض وتعتبر استعارة مكنية

## سمات الخطابة في عصر النهضة :

- قلة المحسنات اللفظية
- سهولة التركيب والالفاظ
- الجمل تميزت بشيء من الطول بسبب حاجة الخطيب في توضيح افكاره لذلك استخدم جمل طويلة
- تعكس الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية والاجتماعية التي عاشتها الامة العربية
- توسع اغراض الخطبة في عدة جوانب

---

## المقالة

**المقالة لغتا :** مأخوذة من القول بمعنى الكلام او ما يتلفظ به اللسان

**المقالة اصطلاحا :** هي انشاء متوسط الطول يكتب نثرا ويعالج موضوع ما بطريقة بسيطة وموجزة على ان يلتزم الكاتب بحدود الموضوع ويكتب عنه من وجهة نظرة هو

**نشأة المقالة :** من يقول بأن جذورها عربية يرجعون لعلامات ظهورها في القرن الثاني عشر

**اصحاب هذا الرأي :**

(1) محمد يوسف نجم

- يرى بأنه تمثلت أحسن صورها في الرسائل خاصة الاخوانية والعلمية
- يرى ان في القرن الرابع اتجهت الرسالة نحو التكلف واصبحت متحجرة الاسلوب

(2) عبد العزيز شرف

- يقول بأن العرب عرفوا المقالة تحت مسميات مختلفة منها الرسائل والمقامات والفصول قبل ظهور مقالات ( بيكون الانجليزي ) وقبل ( مقالات مونتاي الفرنسي )

**الربط بين المقالة والاجناس الادبية الاخرى لا يصح لان :**

- الخطابة فن لسانی والمقالة فن كتابي
- المقامة اقرب الى القصة لأنها تقوم على السرد والمقالة لا تهتم بالسرد

## الباحثة اجلال خليفة :

- ترجع نشأة المقالة الى ظهور الصحافة
- ترى بأن المقال الصحفي فن من فنون الكلام والحاجة الى ظهوره نفس الحاجة الي دعت الى اصدار الصحف

## ابراهيم امام :

- يحدد نشأة المقالة بالعصر الحديث
- يربط ظهورها بظهور الصحافة
- يرى ان منشئ هذا الفن هو رفاعة الطهطاوي صاحب كتاب تخليص الابريز في تخليص باريز
- يرى ان في البداية لم يكن معروف الفرق بين المقال الادبي والصحفي
- يرى ان الشيخ محمد عبده هو من اقترب شيئا فشيئا من لغة الصحف ثم بعده جاء عبدالله النديم واقترب اكثر منها

الاجناس النثرية القديمة مهما تشابهت مع مقاييس فن المقالة التي يحددها الغربيون الا ان ذلك لا يعني انها هي الجذور الاولى لفن المقالة .

## العوامل التي ساهمت في ازدهار فن المقالة :

- ✓ الاتصال بالأدب الغربي وقراءته سواء مترجم او لا
- ✓ التأثر بالاتجاهات الفكرية الغربية
- ✓ انتشار الطباعة والصحافة وكثرة الصحف والمجلات
- ✓ ظهور الاحزاب السياسية والتيارات الفكرية المختلفة
- ✓ ظهور مجموعة ادباء ساهموا في ارشاد الناس وتوعيتهم
- ✓ انتعاش الحركة الادبية بين الادباء مما دفعتهم الى الرد على بعضهم عبر المقالات

## انواع المقالة

### اولا : حسب موقف الكاتب

#### 1)المقالة الذاتية :

- هي التي تعبر عن شخصية الكاتب ويعبر فيها عن تجربة ذاتية بأسلوب مؤثر كأنها قصيدة غنائية ولكن بأسلوب نثري
- تجسد انطباعات واهتمامات حس الكاتب الاجتماعي والانساني في إطار جاد احيانا وساخر احيانا للإمتاع والاقناع في نفس الوقت
- موضوعاتها متنوعة ( دينية ، سياسية ، اجتماعية ، تأملية ، تاريخية ، رثائية ،... )

#### 2)المقالة الموضوعية :

- يجب ان تكون حيادية وموضوعية
- يتجرد فيها الكاتب من انفعالاته ونزعاته وذاتيته
- تتسم بالدقة وتسمية الاشياء بمسمياتها
- يجب التقيد بالموضوع ومتطلباته
- يتم استخدام فيها براهين عقلية وتسلسل فكري ومنطقي للوصول لعقل ووجدان القارئ
- تكون شخصية الكاتب متوارية وراء الموضوع واهتمامه يكون موجه لموضوع المقالة وفكرته

- موضوعاتها متنوعة مثل المقالة الذاتية

### الخصائص المشتركة بين المقالة الذاتية والموضوعية :

- تكون قصيرة لا تتجاوز بضع صفحات خالية من التمثيط والاطالة
- سهولة اللغة ووضوح المعاني والأفكار
- الإيجاز وتكثيف المعاني ، تجنب الدخول في تفاصيل مملة
- الالتزام بالموضوع وعدم الخروج منه
- بروز شخصية الكاتب ويتحقق ذلك في عناصر المقالة جميعها
- السعي الى الافادة والامتناع معا باستخدام العرض الشيق

### ثانيا : انواع المقالة من حيث الاسلوب

#### 1)المقالة الادبية :

- تكتب بأسلوب تعبير فني ، وتعبّر عما يجول في نفس الكاتب والتأثير في نفوس الآخرين
- يستعين فيها الكاتب بالخيال والصور الفنية فتمتزج فيها الفكرة بالعاطفة لتحقيق الإفادة والمتعة معا

مميزاتها :

- ✓ تمزج بين الاسلوب الخبري والانشائي لذلك يكون فيها الكلام ذو لهجة حميمة منعشة
- ✓ الاستعانة بالصور والاخليل ، وتحيا فيها الطبيعة وتتجسد المجردات بهدف الايضاح والتأكيد والاقناع والتأثير
- ✓ ابراز ذاتية الكاتب والتعبير عن عواطفه واراءه ونظراته
- ✓ تحسين الكلام باستخدام المحسنات البديعية كالجناس والطباق والمقابلة والتورية
- ✓ الحرص على موسيقى اللفظ والتأليف من خلال الوزن والقافية والسجع
- ✓ اختيار الفاظ فصيحة بعيدة عن الابتذال التي تدل على الذوق العالي
- ✓ الابتعاد عن الارقام وكثرة الاعلام والمصطلحات العلمية

#### 2)المقالة العلمية :

- تكتب بأسلوب تعبير علمي مثل البحوث والمقالات العلمية
- اسلوبها دقيق التعبير وافكاره مرتبة
- سريعة الوصول الى عقل القارئ
- بعيدة عن الخيال ، غابتها مخاطبة العقل وشرح الحقائق وتفسير الغوامض
- تهدف لنشر المعرفة وانارة العقول

مميزاتها :

- ✓ المساواة في التعبير بين اللفظ والمعاني ، لا ايجاز ولا تطويل ولا تكرار
- ✓ مباشرة الالفاظ ، لا مجال للخيال
- ✓ الابتعاد عن المحسنات والزخرفة اللفظية
- ✓ لا تهتم بالموسيقى اللفظية
- ✓ حسن العرض والتسلسل المنطقي للمعلومات
- ✓ البعد عن العواطف الذاتية
- ✓ دقة الالفاظ وسهولتها ، وضوح الافكار ودقة المعلومات
- ✓ استخدام الاحصائيات والارقام والمصطلحات العلمية

## ثالثاً : انواع المقالة حسب الموضوع :

### 1)المقالة الاجتماعية :

- تتناول المواضيع الاجتماعية وتحاول ايجاد حلول للظواهر السلبية في المجتمع
- يدخل فيها نقد العادات والتقاليد البدائية ونقد البدع الحديثة
- ابرز كتابها ( مصطفى صادق الرافعي / طه حسين / قاسم امين )

### 2)المقالة السياسية :

- يعبر فيها الكاتب عن رأيه في القضايا السياسية ويحاول تحليلها ويضع تصورات حول الاوضاع السياسية الراهنة واستشراف ما تؤول اليه في المستقبل
- ابرز كتابها ( سعد زغلول / المازني / محمد حسنين هيكل )

### 3)المقالة الدينية :

- تناول امور الدين
- تتضمن الدفاع عن الدين
- ابرز كتابها ( مصطفى صادق الرافعي / عباس محمود العقاد / احمد امين )

### 4)المقالة التأملية :

- تتناول الامور المتعلقة بالكون والانسان والحياة والمظاهر التي تدل على عظمة الخالق
- ابرز كتابها ( ميخائيل نعيمة / جبران خليل جبران / عباس محمود العقاد )

### 5)المقالة الفلسفية :

- تهتم بدراسة اشكالية فلسفية وتحليلها وتوضيحها وبيان اسبابها والنتائج التي تترتب عليها
- تحتوي على ارشادات تساهم في توضيح الفكرة الرئيسية التي ترتبط بالافكار الفلسفية
- كتابها ( احمد لطفي السيد / زكي نجيب محمود )

### 6)المقالة الوصفية :

- يتم فيها وصف عنصر او اكثر من عناصر الطبيعة
- تعتمد على دقة الملاحظة والتعاطف العميق مع الطبيعة
- تنقل احساس الكاتب تجاه الطبيعة بصدق
- كتابها ( العقاد / الرافعي / واحد امين )

### 7)مقالة التجربة الشخصية :

- تمثل المقالة الذاتية اذ هي تعبير فني عن تجارب الكاتب الخاصة والاثار التي تتركها الحياة في نفسه
- هي ضرب من الحديث الشخصي الاليف والاعتراف والبوح
- تتميز بروعة المفاجأة وتوقد الذكاء وتألّق الفكاهة
- من كتابها ( جبران خليل جبران / محمد السباعي / عبدالقادر المازني / ومي زيادة )

## اطوار المقالة

الطور الاول : المدرسة الصحفية الاولى

مميزات المقالة في هذا الطور :

- ✓ أسلوبها ضعيف قريب من اساليب عصر ما قبل النهضة
- ✓ غلب عليها التكلف والصنعة وكثرة المحسنات

ممثّل هذا الطور ( رفاة الطهطاوي ) :

- نشأ في صعيد مصر وحفظ القرآن الكريم
- في الـ 16 من عمره التحق بالأزهر ونشأ نشأة ازهرية
- في الـ 24 من عمره سافر الى فرنسا مع بعثة 40 طالب ارسلهم محمد علي لدراسة اللغات والعلوم الاوروبية

اهم اسهاماته :

- ✓ نشر ما يقارب 30 كتاب أشهرها ( تخلص الابريز في تلخيص باريز )
- ✓ دعا في كتبه الى التجديد والايان بقيم انسانية جديدة في الفكر والعمل
- ✓ اقنع محمد علي في انشاء مدرسة للمترجمين اسمها ( مدرسة اللسن ) يتم فيها تدريس اللغة الفرنسية والانجليزية والاطالية والتركية والفارسية
- ✓ تم افتتاح المدرسة عام 1251هـ / 1835 م في القاهرة وكان هو والي نظارتها
- ✓ عمل في الصحافة وحرر صحيفة الوقائع المصرية التي انشئت في عهد محمد علي سنة 1826 م

ساهم في تطور النشر من خلال :

- ✓ تناول موضوعات جديدة بالحياة الحديثة وقضاياها
- ✓ اثراء النشر الحديث بمصطلحات جديدة
- ✓ تسهيل اللغة وتطويرها لتناسب التعبير عن الحياة الجديدة

مظاهر الضعف في مقالات الطهطاوي

- الالفاظ العامية والاعجمية
- ركافة الاسلوب والتعقيد والاضطراب
- استخدام المحسنات البديعية والزخارف اللفظية والسجع

-----

الطور الثاني : المدرسة الصحفية الثانية

يتمثّل تطوره في ظهور المجالات مثل :

١. مجلة الجوائب :

- تم اصدارها في الاستانة عام ١٨٦٠م
- كاتبها احمد فارس الشدياق

٢. مجلة الجنان :

- اصدرت في بيروت عام ١٨٧٠ م
- كاتبها بطرس البستاني

٣. مجلة المقتطف :

- اصدرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية العشرين
- اصدرها صرّوف

٤. مجلة الهلال :

- اصدرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية العشرين
- اصدرها جرجي زيدان

**مميزات الطور الثاني :**

- ✓ تحرر المقالة من قيود السجع والمحسنات
- ✓ اهتمام الكاتب بالمضمون والشكل معا
- ✓ ارتبطت المقالة بواقع العصر ومعالجة قضاياها
- ✓ استخدام مصطلحات جديدة وتراكيب لغوية تعبر عن الحياة الجديد

**اهم روادها :**

- احمد فارس الشدياق
- بطرس البستاني
- عبد الرحمن الكواكبي
- محمد عبده

**احمد فارس الشدياق :**

- اسمه فارس بن يوسف بن يوحنا
- ولد في قرية عشقوت في لبنان
- كان اديب وشاعر ولغوي ومؤرخ
- لقبه ( الشدياق ) وهي رتبة كهنوتيه اقل من الكاهن تطلق على المتبحر في العلم
- بعد اسلامه اطلق على نفسه اسم احمد فارس
- اطلق جريدة ( الجوائب ) في اسطنبول عام ١٨٨١

**من مؤلفاته :**

- الساق على الساق في ما هو الفاريق
- الواسطة في معرفة احوال اهل مالطة
- منتهى العجب في خصائص لغة العرب

**العوامل التي اهلت احمد فارس على تربيع مكانة رفيعة في النشر الحديث :**

- ✓ كثرة التنقل والترحال اتاحت له فرصة مخاطبة الادباء والعلماء من ثقافات متنوعة
- ✓ ثقافته العربية الاسلامية الواسعة
- ✓ اتقانه عدة لغات
- ✓ حرصه على التعبير عن تجربته الانسانية ومعارفه المتنوعة من خلال التأليف والنشر
- ✓ عمله في مجال الصحافة

## محمد عبده

- ولد في قرية على ضفاف الدلتا المصرية في عائلة ثرية
- تعلم القراءة والكتابة في قريته
- التحق أولا بالجامع الاحمدي في طنطا ثم التحق بالأزهر
- تأثر كثيرا بأفكار جمال الدين الافغاني
- يعد مصلحا دينيا
- كان هدفه في جميع اعماله سد الثغرة القائمة في المجتمع الاسلامي لتقوية جذوره
- كانت المقالة وسيلة له لإيصال رسالته الاصلاحية

### مراحل مقالات محمد عبده :

(١) المرحلة الاولى : تمثلت في مقالاته الاولى بجريدة الاهرام عام ١٨٧٦م

سمات مقالاته في هذه المرحلة :

- كثرة استخدامه الزخرفة والسجع
- خلوها من الافكار والرؤى العميقة

(٢) المرحلة الثانية : تمثلت في المقالات التي كتبها بعد اكتمال ثقافته ونضجه

سمات مقالاته في هذه المرحلة :

- التخلص من السجع والتكلف
- أصبح أسلوبه مرسل وواضح
- اتسمت المقالات بالثراء الفكري والتعبير عن مختلف المسائل الفكرية
- التخلص من المقدمات الطويلة

-----

### الطور الثالث : المدرسة الصحفية الثالثة

ظهرت بعد الاحتلال الغربي على الوطن العربي

اهم روادها :

(١) جبران خليل جبران ، اهم مؤلفاته :

- ✓ دمة وابتسامة
- ✓ البدائع والطرائف

(٢) مي زيادة ، اهم مؤلفاتها :

- ✓ ظلمات واشعة

(٣) عباس محمود العقاد ، اهم مؤلفاته :

- ✓ الفصول
- ✓ مطالعات

٤) احمد امين ، اهم مؤلفاته :

✓ فيض الخاطر

٥) عبدالقادر المازني ، اهم مؤلفاته :

✓ صندوق الدنيا

٦) مصطفى صادق الرافعي ، اهم مؤلفاته :

✓ تحت راية القرآن

٧) ميخائيل نعيمة ، اهم مؤلفاته :

✓ نجوى الغروب

٨) مصطفى لطفي المنفلوطي ، اهم مؤلفاته :

✓ النظرات

✓ العبرات

٩) طه حسين ، جمعت مؤلفاته في كتاب :

✓ طه حسين ، ثورة حية وحياة ثائرة ، خلاصة المقالات

١٠) احمد حسن الزيات ، اهم مؤلفاته :

✓ وحي الرسالة

**مميزات كل كاتب :**

- جبران خليل جبران : مقالاته كانت كأنها قصيدة نثرية بسبب لغتها العذبة والموسيقا الرقيقة والصور الخلابية
- مي زيادة : تمتاز بعمق التأمل ورقة الاحساس وموسيقا الكلمة
- العقاد : تميز بقوة الصياغة اللغوية
- المازني : مقالاته تتجه اتجاه ذاتي تميزها سهولة اللغة والاسلوب الساخر المنطوي على مرارة فلسفية

**خير من مثل الطور الثالث : احمد امين**

- ولد في القاهرة
- تعليمه تدرج من الكتاب الى المدرسة الابتدائية الى الازهر ثم الى مدرسة القضاء الشرعي التي نال منها شهادة القضاء
- في ١٩٢٦ عرض عليه طه حسين العمل مدرس في كلية الآداب في جامعة القاهرة ، عمل فيها مدرس ثم استاذ مساعد ثم عميد ثم أصبح مدير للدائرة الثقافية في جامعة الدول العربية
- اكتسب من الكتاب والازهر ثقافة تقليدية
- اكتسب من المدارس الحديثة ثقافة عصرية
- كانت مقالاته مزيج ثقافي يجمع بين الاصاله والمعاصرة
- تياره الفكري كان قائم على الوسطية

**مؤلفاته :**



- فجر الاسلام ، ضحى الاسلام ، ظهر الاسلام ، يوم الاسلام ، حياتي ( سيرة ذاتية ) ، فيض الخاطر ( جمع فيه كل مقالاته ويتكون من ١٠ اجزاء )
- يطغى جانب العقل على العاطفة في كتاباته
- هو من اصحاب المعاني لا اصحاب الالفاظ

سمات اسلوب احمد امين :

- ✓ الاهتمام بتجويد المعاني وتوليدها اكثر من الالفاظ
- ✓ الوضوح في التعبير والدقة في الوصف

اهتماماته :

- اهتم بالقضايا الاجتماعية والتربوية اكثر من غيرها
- كان يحاول اشاعة القيم الحضارية التي تساعد على تقدم وتطور المجتمع
- اولى المرأة والاسرة اهتمام خاص
- كان لديه ايضا الكثير من المقالات الفكرية والادبية

## السيرة الذاتية

التمييز بين ( السيرة ) ( السيرة الشعبية ) ( والسيرة الذاتية ) :

اولاً : السيرة :

- هي قصة حياة شخص تاريخي مشهور كتبها غيره
- جنس ادبي من اجناس القصص المرجعي
- امثلة عليها سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند ابن اسحاق وابن هشام
- عرفت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

ثانيا : السيرة الشعبية :

- منذ النصف الاول للقرن العشرين يطلق هذا المصطلح على النصوص القصصية الطويلة التي تولدت في مجال المشافهة
- رواها هم رواة منشدون في ساحات المدن الكبرى وفي المجالس والارياض
- تعتبر من الادب الشعبي لأنها مجهولة المؤلف
- خاضعة عند روايتها للتجدد والاضافة

ثالثاً : السيرة الذاتية :

- هي قصة ارتدادية نثرية يروي فيها شخص واقعي وجوده الخاص مركزا في حياته الفردية وبوجه خاص في تاريخ شخصيته

ركائز السيرة الذاتية :

- ✓ شكل الكلام : قصة نثرية
- ✓ الموضوع المطروق : الحياة الفردية وتاريخ الشخصية
- ✓ منزلة المؤلف : التطابق بين المؤلف والراوي
- ✓ موقع الراوي : التطابق والشخصية الرئيسية واعتماد القص الارتدادية

❖ القص الارتدادي ليس محصور على السيرة الذاتية لأنه يبرز أيضا في الرواية الشخصية ولكن الرواية الشخصية لا تقوم على تطابق المؤلف والراوي والشخصية

### عناصر مشروع ميثاق السير الذاتية : ( وضعه فيليب لوجون )

- التطابق بين المؤلف والراوي
- تطابق الراوي والشخصية الرئيسية واعتماد القص الارتدادي

### كيف يتحقق الميثاق :

✓ بإقرار المؤلف اقرار لا شك فيه بأنه هو راوي النص وهو الشخصية الرئيسية في نصه

❖ جورج رامبي واجه ميثاق فيليب بالرفض بحكم انه من الصعب تحقيقه في المرحلة المبكرة من تاريخ السيرة الذاتية

### الهدف من مشروع السير ذاتي :

- يهدف العمل الى سرد قصة وجود الشخص والذات للمتحدث عنها في الماضي من وجهة نظر الحاضر
- الاقرار بهذا التطابق يتجاوز مجرد التشابه ليصل الى حد التماهي الكامل في الشخصية

### القاسم المشترك بين تعريفات السيرة الذاتية

#### (١) مبدأ التطابق :

- هناك اتفاق بين جميع التعريفات على وجود تطابق تام بين ثلاثة أطراف ( المؤلف ، الراوي ، الشخصية الرئيسية )
- هذا التطابق يعتبر " تسليم ضمني " ، حتى لو لم يصرح به الكاتب مباشرة لأنه اساس التواصل في السيرة الذاتية

#### (٢) وحدة الذات عبر الزمن :

- السيرة الذاتية تقوم على الربط بين ذات الكاتب ( في الحاضر ) والذات التي عاشت الاحداث (في الماضي )
- استخدام ضمير ( أنا ) يدل على ان الطفل والشاب والكهل هم جميعا شخص واحد يعود للمؤلف

#### (٣) استخدام الضمان ( أنا مقابل الغائب ) :

- يشيع استخدام ضمير ( أنا ) الا انه ليس شرط اجباري
- مثل طه حسين ، استخدم ضمير الغائب في سيرته ( الايام ) لغرض محدد هو :
  - خلق نوع من الفصل الظاهري بين المؤلف والشخصية
  - التجرد من الاتية ليكون اكثر موضوعية في السرد
  - محاولة الفصل بين صورته كطفل في الماضي وصورته كشيوخ في الحاضر

## الصدق في السيرة الذاتية

### مفهومه والعوائق التي تواجهه :

- السيرة الذاتية هي كتابة ارتدادية تعتمد على استرجاع الماضي وهذا يتطلب ذاكرة قوية وتدوين فني
- الذاكرة قد تخون الكاتب بنسيان غير مقصود او قد يلجأ الكاتب لنسيان مقصود لإخفاء احداث محرّجة واسرار يرفض العقل الاعتراف بها
- يواجه الكاتب صراع نفسي بين الرغبة في الصدق والاعتراف بين الرغبة في الكتمان بسبب الخجل

### اسباب استحالة التطابق بين الماضي والحاضر :

- الفجوة الزمنية بين زمن الكتابة وزمن وقوع الحدث وهذا التباعد ليس في السنين فقط بل في المشاعر والأفكار ايضاً
- تعدد الذوات : فالكاتب في حاضره ذات تحمل مشاعر مختلفة عن ذاته التي كان عليها في ماضيه
- مثل طه حسين استخدم ضمير الغائب ليفصل بين ماضيه ( الطفل الصعيدي / الطالب الازهري ) وحاضره ( خريج فرنسا / الوزير ) لأنه لا يوجد تطابق تام بينهما

### اسباب التحريف :

- الذاكرة : تحرف الماضي بتغيير بعض التفاصيل او نسيانها
- الكتابة : تزيد التحريف لأنها فن يتطلب صياغة معينة
- النتيجة : السيرة الذاتية هي حوار بين ( الأنا ) في الحاضر و ( الآخر ) الذي كأنه الكاتب في الماضي

### الصدق الفني والصدق الواقعي :

- الصدق الفني لا يقصد به صدق المشاعر مثل ما في الشعر بل هو الصدق في الاعتراف امام القارئ
- من السهل تطابق اسم المؤلف مع الشخصية الرئيسية ولكن من الصعب ان تتطابق الشخصية الحاضرة مع الشخصية الماضية بشكل كامل
- الصدق في السيرة هو محاولة للوفاء والنزاهة رغم استغراق الذاكرة في التأويل

### السيرة الذاتية في الادب العربي :

- الاقبال عليها ضعيف عند العرب لأسباب نفسية واجتماعية تحول دون البوح وتعرية الذات
- تكثر الاقنعة في السير الذاتية العربية بسبب خوف الكاتب من المجتمع
- تنتشر الرواية السير ذاتية في الادب العربي لان الكاتب لا يبوح بشخصية وهذا الجنس الادبي ينسجم مع طبيعة المجتمع العربي
- ندرة كتابة المرأة العربية للسيرة الذاتية تعود الى صعوبة البوح والخوف من نظرة المجتمع وردة فعله
- اصحاب معجم السرديات لا يعدون الكتابات القديمة عن الذات من جنس السيرة الذاتية لانهم لم يضمنوا منها المعجم ، كانت كل النماذج فيه تعود الى الادب الحديث

## اشكالية مصطلح السيرة الذاتية عند الدارسين العرب

### (1) مجدي وهبه و كامل المهندس :

- يعرفان السيرة الذاتية بانها الترجمة الذاتية ، وهي سرد متواصل يكتبه الشخص عن حياته الماضية
- مثل كتاب طوق الحمامة لابن حزم الاندلسي
- يريان بأن اول تراجم ذاتية كانت لشعراء العصر الجاهلي وهنا يحدث تداخل مع مفهوم الرواية التاريخية

### (2) ابراهيم فتحي :

- يعرف ادب السيرة بانه قصة حياة شخص او جماعة ضيقة العدد ( مثل العائلة )
- يعرف السيرة الاتية بانها سرد قصصي يتناول فيها الكاتب جزئا من حياته الخاصة ويعرض اكثر احداث حياته اهمية ودلاله كحكاية مستمرة
- يرى بان هناك تذكر استرجاعي مشترك بين الكاتب والمتلقي ، فالكاتب لا يكشف الا ما يريد ان يتذكره الناس وعلى المتلقي ان يتحرى عن ما يهمه
- يشبه السيرة الذاتية بالترجمة الشخصية واليوميات والمذكرات

### (3) شوقي ضيف :

- استخدم مصطلح الترجمة الشخصية ليدل على السيرة الذاتية
- يرى بان هذا الفن ليس غربي ، بل هو لون من الكتابة عرفه العرب قديما وطوروه لكنهم تأثروا باليونان في بدايته
- يرى بانه تطور في العصر الحديث بعد قراءة الادباء العرب لسير الغرب
- يستخدم مصطلحات عديده ( اعترافات ، يوميات ، مذكرات ) كأنها تحمل دلالة واحدة دون تمييز بينها

### (4) احسان عباس :

- سعى لإقامة نموذج تصنيفي للسيرة الذاتية في الادب العربي القديم
- استشهد بنصوص ( ابن خلدون ، الغزالي ، ابن سينا ، ابن رضوان )
- يرى بأن اول سيرة ذاتية ظهرت في العصر الحديث هي كتاب ( الساق على الساق فيما هو الفاريق ) لأحمد فارس الشدياق
- خلط بين كتابات الذات والسيرة الاتية ، مما يدل على عدم تبلور المصطلح بمعناه الدقيق لدية

### (5) يحيى عبد الدايم :

- استخدم في كتابه مسمى ( الترجمة الذاتية في الادب العربي الحديث )
- يؤكد ان الترجمة الذاتية مفهوم مستحدث
- استهدفت دراسته تحديد مدلول واضح منذ البداية للوقوف على المفهوم الدقيق لهذا المصطلح المستحدث مما يساعد في دراسة التراجم الذاتية الموجودة

### الخلاصة :

- ✓ خلط الدارسين العرب بين المصطلحات المتعلقة بالسيرة الذاتية
- ✓ لم يستطيعوا إدراك المعنى الدقيق والنهائي لمصطلح السيرة الذاتية بشكل موحد

## فن القص

### مقدمة عن فن القص عند العربي قديما :

- عرفها الادب العربي القديم بوصفها خبر يتناقله الناس او حادثة تروى او حكاية معروفة عند العرب منذ الجاهلية
- مثل حرب البسوس ، حرب داحس والغبراء

### القص عند العرب في صدر الاسلام :

- عرفوا القصة القرآنية
- مثل قصص الانبياء وقصة الاسراء والمعراج

### القص في العصر العباسي :

- تطور فن القص فصار أكثر رحابة وسعة
- ظهر نوعان من القص في العصر العباسي هما :
- ١) النوع الاول ينتمي الى الادب الفصيح مثل :

- ✓ كتاب البخلاء للجاحظ
- ✓ كتاب رسالة الغفران للمعري
- ✓ كتاب يحيى بن يقضان لابن طفيل

### ٢) النوع الثاني ينتمي الى الادب الجمعي ( الشعبي ) :

- ✓ كتاب ألف ليلة وليلة
- ✓ السير الشعبية مثل سيرة عنترة والوزير سالم وعلي الزبيق

### امثلة على المصادر السردية المدونة من السرد العربي القديم :

- ✓ كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع
- ✓ كتاب البخلاء للجاحظ
- ✓ كتاب امثال العرب للمفضل الضبي
- ✓ الامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي
- ✓ الفرع بعد الشدة للقاضي التنوخي
- ✓ كتاب التيجان في ملوك حمير لوهب بن منبه
- ✓ كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لابي منصور الثعالبي
- ✓ كتاب الاغاني للصفهاني
- ✓ مصارع العشاق لجعفر السراح
- ✓ تسكين الاشواق بأخبار العشاق لمرعي بن يوسف الكرمي

### حكايات الف ليلة وليلة :

- اعجبت به اوربا في العصر الحديث
- تأثر به الكتاب الغرب واستوحوا منه حكاياتهم

## فن القص في الادب العربي الحديث :

- عرفه العرب في القرن التاسع عشر نتيجة احتكاكهم بالآداب الأوروبية

### مراحل كتاب القصة العربية :

اولا مرحلة الاتباع : هي مرحلة الترجمة ولها عدة اطوار

(١) طور الترجمة الحرفية :

- ترجموا القصص الأوروبية حرفيا دون تغيير اي شيء لذلك أنتجوا قصص لغتها ركيكة واسلوبها ضعيف
- نسبوا القصة الى مؤلفها الحقيقي

(٢) النقل الى العربية بتصرف :

- ترجموا القصص الأوروبية مع الكثير من التصرف والتهذيب
- نسبوا القصة الى مؤلفها الحقيقي

(٣) طور الانتحار :

- في هذا الطور كانوا ينقلون القصص الى العربية مع القليل من التحوير ويدعي المترجم بأنها من تأليفه
- لا ينسبوا القصة الى مؤلفها الحقيقي

## ثانيا مرحلة الابداع

- ظهرت بذورها في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على يد كتاب لبنانيين ومصريين

### اطوار مرحلة الابداع :

(١) طور التأثر بالقص العربي التقليدي :

- ✓ تأثروا بفن المقامات
- ✓ تكلفوا فاللغة
- ✓ خير من مثل هذا الطور هو محمد المويلحي في كتابه حديث عيسى بن هشام او فترة من الزمان

### اهمية عمل المويلحي :

- ✓ يعد البداية الحقيقية للقصة العربية ونقطة تحول في الادب ( نهاية القرن التاسع عشر )
- ✓ القصة قبله كانت محصورة في المقامات والقصص العامية او القصص المترجمة التي لا تمثل الحياة الشرقية

كتابه حديث عيسى بن هشام : تدور احداثه حول رحلتين هما :

(١) الرحلة الاولى ( في مصر ):

- تبدأ بقصة العبرة في المقبرة بطلها عيسى بن هشام يتأمل في الحياة والموت
- الحدث الرئيسي : ينشق قبر ويخرج منه احمد باشا المنكيلي وزير الحرب في عهد محمد علي باشا

- يبدأ الاثنان رحلة كبرى داخل القاهرة التي كانت في ذلك الوقت تحت الاحتلال الانجليزي
- الهدف من الرحلة رصد التغيرات السلبية التي حدثت بسبب الاحتلال

(الرحلة الثانية ( في فرنسا ):

- تجري الاحداث تحديدا في باريس
- تبدأ عندما اراد البطل التعرف على المدينة الغربية في موطنها الاصلي
- الهدف منها الاطلاع على الحضارة الغربية وما فيها من خير وشر

م	الخصائص التي تجمع بين نص المويلي والمقامة
١	راوي نص المويلي (عيسى بم هشام) هو نفسه راوي مقامات الهمذاني
٢	المزاوجة بين الشعر والنثر إذ يورد المويلي في مواضع كثيرة من نصه أشعارًا شأنه في ذلك شأن كتّاب المقامات.
٣	توظيف المحسنات البديعية كاسجع والجناس والطباق.

م	الخصائص التي تجمع بين نص المويلي والقصة الحديثة.
١	تناول المويلي واقع الحياة الاجتماعية في مصر، والارتباط بالواقع يعد من أهم سمات الرواية الحديثة.
٢	الشخصيات في عمل المويلي شبه نامية وذات أبعاد متعددة، كما هو الشأن في الرواية الحديثة.
٣	ترابط الأحداث ترابطًا منطقيًا في بعض الأحيان، على الرغم من أنّ الفصول تبدو في كثير من الأحيان وكأنّها وحدات مستقلة.
٤	السرد القصصي المعتمد على التصوير الحي للواقع.
٥	تحرر الحوار نسبيًا من السجع، وقدرة هذا الحوار على الإسهام في رسم الشخصيات وتطوير الأحداث.

## ثانيا : طور الاخذ بمعطيات القصة الاوروبية :

- الابتعاد عن التأثير بفن المقامات التقليدي
- مواضيع الروايات في هذا الطور ( روايات غرامية ، تاريخية ، اجتماعية )

### رواد الروايات الغرامية :

- ✓ سليم البستاني في قصته ( الهيام في جنان الشام ) عام ١٨٧٠ م
- ✓ سعيد البستاني في قصته ( ذات الخدر ) عام ١٨٨٤م
- ✓ نيقولا حداد في قصته ( حواء الجديدة ) عام ١٩٠٦ م

### اشهر رواد الروايات التاريخية :

- ✓ جرجي زيدان في رواياته ( عذراء قریش ، فتح الاندلس ، شجرة الدر ، الحجاج بن يوسف )

### رواد الروايات الاجتماعية :

- ✓ فرح انطوان في روايته ( الحب حتى الموت ) و ( الوحش الوحش الوحش )
- ✓ يعقوب صروف في روايته ( امير لبنان )
- ✓ محمد حسين هيكل في روايته ( زينب )

## النظرة النقدية لرواية زينب

### اهمية الرواية :

- مهمه بسبب عمق اتصالها بواقع الريف المصري
- بساطة لغتها
- حيوية الحوار فيها
- تماسك بنائها بشكل تام

### نقاط الضعف فيها :

- قطع المؤلف السرد للتدخل المباشر ليقدم تأملات واء شخصية
- الوصف المتكرر والمبالغ فيه للطبيعة
- الرسم الاحادي للشخصيات

-----

## عناصر القصة

### ١-الشخصية :

- هي العمود الفقري للقصة
- ترتبط بباقي العناصر
- لا تلزم ان تكون بشرية قد تكون من عالم الحيوان او النبات او الجماد
- لا يلزم ان تكون من الواقع قد تكون من عالم الخيال



ابعاد رسم ملامح الشخصية في القصة :

١. البعد الجسمي ويتمثل في :

✓ عمر الشخصية وصفاتها الجسدية

٢. البعد الاجتماعي ويتمثل في :

✓ الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها

٣. البعد الثقافي ويتمثل في :

✓ المستوى الفكري والتعليمية للشخصية

٤. البعد النفسي ويتمثل في :

✓ تفاعل الشخصية مع الايطار الذي تتحرك فيه يعني انفعالاتها

تابع / عناصر القصة

٢- الحدث :

- هو مجموعة الافعال والاقوال التي تقوم بها الشخصيات
- وجوده يلزم وجود زمان ومكان وشخصية تقوم به
- حتى يكون الحدث القصصي يجب ان يجيب على اربعة اسئلة هي ( كيف وقع الحدث ؟ متى وقع الحدث ؟ اين وقع الحدث ؟ لماذا وقع الحدث ؟ )
- تكون الاحداث صاعدة اذا كانت تؤدي الى التأزم والعقدة
- تكون الاحداث نازلة اذا كانت تؤدي الى الحل

٣- الزمان :

- يعد اهم التقنيات السردية في النص
- يوطر فعل الشخصيات
- تبني عليه عناصر المروي

تقنيات الزمن :

١. الترتيب الزمني :

- يكون بتقنية الاسترجاع او الاستباق
- الاسترجاع هو تقنية سرد الاقوال والافعال التي وقعت في الماضي قد يكون الحدث لحظه بسيطة او لحظة مفصلة
- الاستباق هو تقنية تسرد صراحة او ضمن احداث ستقع في زمن لاحق وهو شكل من اشكال الانتظار والتطلع يتم من خلال التوقع او التنبؤ او التخطيط للمستقبل

## ٢. الاستغراق الزمني :

- هي تقنية تتعلق بسرعة أو بطء سرد الأحداث
- تسريع السرد يكون بالحذف والتلخيص
- التلخيص وظيفته تلخيص مدة زمنية طويلة في مقاطع وصفحات قليلة
- الحذف يقوم على أساس حذف مدة زمنية طويلة أو قصيرة وأما يكون ظاهري يشير إليه الراوي من خلال قوله ( مرت بضع اسابيع أو أشهر أو سنوات ) أو يكون ضمني لا تتم الإشارة إليه بل يتم استنتاجه من خلال موازنة أحداث القصة

## تابع / عناصر القصة

### ٥- المكان :

- ثابت على عكس الزمان
- يحتوي على الأشياء الحسية المستقرة ويدرك بالحواس الخمس ادراك مباشر
- هو عنصر حامل لدلالة ويمثل محور اساسي من محاور القصة

### المكان في النص القصصي والواقع :

- المكان في النص القصصي ليس هو نفسه في الواقع حتى وإن أشار إليه في النص بصراحة
- هو عنصر من العناصر الفنية
- هو مكان لفظي متخيل
- قائم في خيال المتلقي وليس في العالم الخارجي

### انواع المكان في النص القصصي :

#### ١. المكان المجازي :

- ✓ نجده في رواية الأحداث
- ✓ ساحة لوقوع الأحداث فقط
- ✓ لا يعبر عن تفاعل الشخصيات والحوادث

#### ٢. المكان الهندسي :

- ✓ هو الذي تصوره الرواية بدقة محايدة
- ✓ تنتقل الرواية أبعاده البصرية فتعيش مسافاته وتنقل جزئياته

#### ٣. المكان بوصفه تجربة :

- ✓ يكون وصف لوحة مرسومة أكثر من وصف واقع موضوعي
- ✓ وصف المكان لا يكون مقصود لذاته
- ✓ يساعد المكان عن تصوير الحديث وتطويره
- ✓ يساعد على التمهيد لمعرفة مزاج الشخصية وطبعها

## تابع / عناصر القصة

### ٥-الحبكة

- هي تسلسل احداث القصة التي تؤدي الى العقدة وتتم عن طريق :
  - الصراع الداخلي او الخارجي بين الشخصيات
  - تأثير الاحداث الخارجية
- الحبكة ليست عنصر مستقل بل هي المجرى العام للقصة
- وظيفتها في النص اثارة الدهشة والغرابة في نفس القارئ
- وفق لها يجب ان ترتبط الاحداث مع بعضها بمبدأ السببية
- بعض القاصين يبتعدون عن مبدأ السببية ويعتمدون على استلهم عامل الصدفة ، ويلجأ لها القاص السطحي ليس المتمكن

### ٦- الصراع

- هو التصادم الذي يحدث بين الشخصيات

#### انواع الصراع :

#### ١.الصراع الداخلي

- يكون في الشخصية نفسها مثلاً بين جانب الشر والخير في الانسان

#### ٢.الصراع الخارجي

- يكون بين شخصيات القصة ككل يعني بين شخصية وشخصية اخرى

### ٧-العقدة

- هي لحظة تأزم الاحداث
- حتى تكون جيدة يجب ان تجيب على سؤالين هما ( ماذا بعد ؟ لماذا ؟ )
- يشترط فيها ان تتضمن صراع قدرى او ناتج عن ظروف اجتماعية او صراع يقوم بين الشخصيات او صراع نفسي داخل الشخصية
- تتحقق بها لذة جمالية
- تعد هي عنصر التشويق في القصة

### ٨-الحل

- يجب ان يأتي بعد ان تتشابك الاحداث وتبلغ ذروة التعقيد
- يكون بعدما تتجه العقدة نحو الانفراج ويطلق على هذه المرحلة النهاية او لحظة الانفراج
- ليس عملية ختم القصة فقط ففيه تنوير للعمل المتناسك
- من خلاله يتم الكشف عن دور الشخصيات النهائي ومصيرها
- على الكاتب الابتعاد عن الحلول المفاجئة لان الاقناع يعد عنصر اساسي في القصة

#### انواع الحل :

١) حل مغلق : هو الذي يضعه القاص . ٢) حل مفتوح : هو الذي يتركه القاص للمتلقى ان يتوقعه

الحل الجيد هو الذي يستوعب كل عناصر القصة من البداية الى النهاية

---

هاجر الجحافية